٥/ التقييم النقدى وتعدد الأميات

٥/١ تعدد الأميات وشمولية المعالجة

فى سياق الحديث عن الأمية الحاسوبية ومقاومتها فى مجتمعاتنا العربية، وجدت فى عمل سابق (الشيمى ١٩٩٢) أننا مواجهون بتعدد فى أنواع الأمية، ففضلا عن أمية القراءة والكتابة (عدم القدرة على تمييز الحروف والكلمات أو كتابتها) فإن لدينا شكوى من الأمية الثقافية، والأمية المهنية، والأمية المعلوماتية وأخيرا (وليس آخرا) الأمية الحاسوبية (التى يعتبرها البعض أحد فروع سابقتها أى الأمية المعلوماتية)، وتساءلت عن الأسس التى نحدد بها نصيب كل منها فى سلم الأولويات، أو بعبارة أخرى بأيها نبدأ فى ظل الواقع الحى الذى نعايشه، وإذا بى أكتشف ـ ربما لحسن الحظ ـ أن المشكلة التى تصورتها ذات خصوصية بالنسبة للعالم العربى والمجتمعات الأخرى ضعيفة النمو، ليست كذلك تماما، وأن المجتمعات التى قطعت شوطا كبيرا فى مجال إنتاج التقنيات والاستفادة منها تواجه ـ مع اختلاف الظروف ـ نفس الموقف. فقضية الأمية الحاسوبية تستأثر بنصيب كبير من الاهتمام على حساب الأمية التقليدية[١٤]، مما دعا فنسنت موسكو Vincent Mosco (١٩٨٨) أستاذ علم الاجتماع بجامعة Oueen University فى كندا إلى انتقاد المعالجة الشائعة لمشكلة الأمية فى المجتمعات الغربية وانصرافها حديثا إلى الاهتمام بمقاومة الأمية الحاسوبية أو على حد تعبيره بالقراءة الحاسوبية.[١٥]